mroftalp htehaB ni knil muideM

واجبنا نحو القرآن الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:03

واشهد ان محمدا عبده ورسوله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده. حتى اتاه اليقين. فما ترك خيرا الا دل الامة عليه ولا شرا الا حذراها منه - 00:00:34

فصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى ربكم وراقبوه سبحانه في السر والعلانية والغيب والشهادة وتزودوا في هذه الحياة من زاد التقوى - 00:01:00

فانها خير زاد ايها المؤمنون يقول الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وبما اننا معاشر العباد في شهر القرآن وموسمه فهذه وقفة - 00:01:33

وقفة تذكير بشيء من الواجب علينا نحو القرآن اعتقادا وايمانا وعملا وسلوكا ايها المؤمنون القرآن كلام ربنا جل في علاه حروفه ومعانيه هو جل وعلا من تكلم به سمعه جبريل من الله - 00:02:07

ونزل به على محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله قال الله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين فالقرآن من الله بدأ - 00:02:48

هو عز وجل الذي تكلم به والقرآن كلامه ومن قال ان القرآن مخلوق كفر بالله وخرج عن التعظيم لله والى الله يعود القرآن ولهذا قال السلف منه بدأ واليه يعود - 00:03:19

وعود القرآن الى الله يكون في اخر الزمان حينما يعطل هذا القرآن عن العمل والايمان والانقياد فيكرمه الله عز وجل فيسرى به في ليلة فيصبح العباد وليس في الصدور منه حرف - 00:03:51

ولا في الصحف منه اية ايها المؤمنون القرآن كتاب الهداية. والفلاح والصلاح والشفاء من جميع الاسقام والامراض. انزله الله عز وجل هداية للعالمين ونورا للمتقين وضياء للمؤمنين. وشفاء لصدورهم. وهداية لهم في دروب - 00:04:24

الحياة وسبل الخير وابوابه قال الله تعالى ان هذا القرآن يهدي بالتي هي اقوم وقال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام - 00:05:07

ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم وقال تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وقال تعالى وشفاء لما في الصدور ايها المؤمنون ولا يكفي للاهتداء بهدايات القرآن - 00:05:38

والاستشفاء به مجرد القراءة والتلاوة للفاظه بل لا بد من تدبر معانيه وفهم دلالاته وعقل هداياته والعمل به. بهذا يكون العبد تاليا القرآن حقا قال الله تعالى الذين اتيناهم الكتاب - 00:06:14

يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به قال غير واحد من السلف من الصحابة والتابعين. يتلونه حق تلاوته. ان يعملوا به وقال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب - 00:06:51

وقال الله تعالى افلا يتدبرون القرآن معاشر المؤمنين والقرآن الكريم اية معجزة خالدة. باقية على مر الايام وتصرم العصور. لا تنقضي عجائبه. ولا يدرك اية اعجازه ولا يمل كثرة ترداده - 00:07:22

يعلو ولا يعلى عليه تحدى الله عز وجل الثقلين الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن او حتى بصورة واحدة من مثله ولو

اجتمعوا على ذلك اجمعين قل لئن اجتمعت الانس والجن - 00:08:04
على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ايها المؤمنون والقرآن محكم كله اياته متشابهات ومعانيه متجانسات مؤتلف غير مختلف لا تناقض فيه ولا تعارض - 00:08:37
حاشاه من ذلك كله قال الله عز وجل كتاب احكمت اياته وقال الله عز وجل الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها. اي خامسا متوائما متفقا غير مختلف وقال الله تعالى - 00:09:17
وانه لكتاب عزيز. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وقال الله تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - 00:09:48
فمن قال في القرآن شيء من التعارض او التناقض فقد اتي من فهم استقيم وعقده الرديء وظنه الدنيء ايها المؤمنون وقد توعد الله عز وجل من يتجرأ على هذا القرآن - 00:10:20
قولا بلا علم وافتياتا على الله عز وجل تحريفا او تأويلا او تعطيلا او نحو ذلك باشد العقاب واعظم النكال قال الله تعالى ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا - 00:10:51
افمن يلقى في النار خير؟ امن يأتي امنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير اي هو جل وعلا مطلع عليكم بصير باعمالكم لا تخفى عليه من العباد خافية - 00:11:25
فالحذر الحذر من جرأة على القرآن او قول فيه بلا علم وتأملوا عباد الله قول صديق الامة وخيرها وافضلها. ابا بكر رضي الله عنه حينما سئل عن اية من القرآن - 00:11:56
فقال اي ارض تقلني؟ واي سماء تظلني؟ ان انا قلت في كتاب الله ما لا اعلم قال ذلك صديق الامة رضي الله عنه وارضاه وفي الناس من يتجرأ على القرآن جرأة سافرة - 00:12:24
قولا فيه وعليه بلا علم ولا دراية ولا فهم ولا بصيرة بمعانيه ودلالاته ايها المؤمنون في القرآن ايات محكمات اي بينات المعاني والدلالات وفيه ايات اخر متشابهات اي تخفى معانيها ودلالاتها الا على من رسخت قدمه في العلم - 00:12:56
وقد بين الله عز وجل الواجب على العباد نحو هذا وهذا قال الله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه - 00:13:35
ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك - 00:14:09
رحمة انك انت الوهاب نعم طريقة الزائغين اتباع المتشابه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وضربا لاي القرآن بعضها ببعض. اما اهل الايمان من سلمهم الرحمن فانهم يؤمنون بان كلا من عند الله ويردون ما - 00:14:39
اتشابه منه الى ما احكم ويقولون كل من عند ربنا يؤمنون بذلك ككل ولا يكذبون بشيء منه ايها المؤمنون امة الاسلام امة القرآن عظموا القرآن الكريم كلام الله عظموه في قلوبكم. واعرفوا له قدره ومكانته. الفرق بين - 00:15:14
القرآن وكلام الناس كالفرق بين الله وبين الخلق كلام الله عز وجل. ولتكن له المكانة العظمى في قلوبنا منزلة العلياء ولنكن دائما وابدا متحاكمين الى القرآن نرد نزاعاتنا الى القرآن. ونحتكم الى القرآن. فلا وربك لا - 00:15:54
يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. وما كان لمؤمن ولا مؤمنة. اذا الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. فان تنازعتم في شيء - 00:16:34
فردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر. ذلك خير واحسن تأويلا. والتحاكم الى السنة من التحاكم الى القرآن من لم يحكم السنة فليس محكما للقرآن. قال الله تعالى وما - 00:17:04
اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه فانتهوا نسأل الله جل في علاه باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا وشفاء صدورنا وجلاءهم وغمومنا وان يذكرنا منه ما نسينا. وان يعلمنا منه ما - 00:17:34

وان يرزقنا تلاوته اناء الليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضيه عنا وان يجعلنا من اهل القرآن اهل الله وخاصته. اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم. ولسائر المسلمين من كل ذنب - 00:18:10

استغفروا يغفر لكم انه هو الغفور الرحيم الحمد لله كثيرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:18:38

اما بعد ايها المؤمنون عباد الله اتقوا الله عباد الله ولرمضان الشهر الذي انزل فيه القرآن خصوصية بالقرآن كيف لا وفيه انزل وقد كان جبريل عليه السلام يأتي نبينا صلى الله عليه وسلم في كل رمضان يدارسه القرآن. وفي - 00:19:10

لرمضان يعرض النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كاملا على جبريل واحدة وفي العام الذي توفي فيه عليه الصلاة والسلام عرضه مرتين وفي هذا عباد الله تنبيه وتذكير للعباد باهمية مزيد العناية بالقرآن في رمضان. قراءة وتدبرا - 00:19:48

وفهما وتعقلا ومراجعة للنفس ومحاسبة لها عن حالها مع القرآن ان عملا واهتداء وتبصرا. فلنري ربنا في شهرنا هذا من انفسنا خيرا مع القرآن. ولنتزود من هذا الكتاب العظيم بخير - 00:20:28

ونجاهد انفسنا على تدبر القرآن. والاهتداء به هداياته العظم ولنسأل ربنا كثيرا. ان يجعلنا من اهل القرآن اهل الله وخاصته. كتب الله لنا ذلك اجمعين. واعلموا رعاكم الله ان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثات - 00:20:58

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة وصلوا وسلموا رعاكم الله على محمد بن عبدالله كما امركم بذلك فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه - 00:21:38

وسلموا تسليما. وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها اسرى اللهم صل على محمد وعلى ال محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك - 00:22:08

حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على إبراهيم وعلى ال إبراهيم انك حميد مجيد. وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن الصحابة اجمعين - 00:22:28

وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمنك وكرمك واحسانك. يا اكرم الاكرمين اكرمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم انصر من نصر دينك وكتابك وسنة نبيك محمد - 00:22:48

صلى الله عليه وسلم اللهم انصر اخواننا المسلمين المستضعفين في كل مكان. اللهم كن لهم ناصرا ومعينا وحافظا ومؤيدا. اللهم وعليك باعداء الدين. فانهم لا يعجزونك اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك اللهم من شرورهم. اللهم امنا في اوطاننا - 00:23:08

واحفظ حدودنا ووفق جنودنا وسدد رميهم يا رب العباد. اللهم واصلح لنا اجمع شأننا كله اللهم وفق ولي امرنا لهداك واعنه على طاعتك يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اللهم اتي نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها - 00:23:38

اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله واخره علانيته وسره ربنا انا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. واخر دعوانا ان الحمدلله رب العالمين - 00:24:08